

بعض الأدلة على إثبات وجود الروح

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

لقد تزايد في الفترة الأخيرة الكلام عن التجارب الناجحة لاستنساخ البشر مع تقديم الدليل ، وهذا ما دفع الكفار للقول بأن الروح لا وجود لها .

أرجو الرد العلمي على هؤلاء لأن هذه التجارب شيء مخيف ومقلق جداً ، وخصوصاً أن الله خالق كل شيء ، أرجوكم الرد الحازم والسريع وشكراً .

الجواب:

إن موضوع إثبات الروح وأدلتها لا علاقة له بما ذكرتم ، كيف وأن الرجل بيده أن يعزل عن زوجته فلا يكون حينئذ ولد ، وإذا باشرها ولم يكن مانع طبيعي فسوف تنعقد النطفة ويكون المولود ، فهل معناه نفي الروح لكون الأمر بيد الزوج إثباتاً ونفياً ؟ كلا بل أن الله تعالى جعل أسباباً طبيعية لذلك .

وقد تكفل علماء العقيدة ببيان الأدلة على وجود الروح واليك أحدها :

أن التغير والتحول من الآثار اللازمة للموجودات المادية ، فلا تنفك الخلايا التي يتكوّن منها الجسم البشري عن التغير والتبدل ، وقد حسب العلماء معدل هذا التجدد فظهر لهم أنه يحدث بصورة شاملة في البدن مرة كل عشر سنين .

هذا ولكن كلّ واحد منا يحس بأنّ نفسه باقية ثابتة في دوامة تلك التغيرات الجسمية ، ويجد أن هناك شيئاً يسند إليه جميع حالاته من الطفولية والصابوة والشباب ، والكهولة ، فهناك وراء بدن الإنسان وتحولاته البدنية حقيقة باقية ثابتة رغم تغير الأحوال وتصرّم الأزمنة .

فلو كانت تلك الحقيقة التي يحمل عليها تلك الصفات أمراً مادياً مشمولاً لقانون التغير والتحول لم يصح حمل تلك الصفات على شيء واحد حتى يقول : أنا الذي كتبت هذا الخط يوم كنت صبياً أو شاباً ، وأنا الذي فعلت كذا وكذا في تلك الحالة وذلك الوقت .